نظرات في الذريعة

= ٧ =

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

الجزء الرابع

وأما الجزء الرابع فقد جاء [١] في اوله ذكر كتاب « التحميل من حرّف الانجيل » وتركيب الاسم مخالف للغة العربية ؛ وفي كشف الظنون انه « تخجيل من حرف الانجيل » بالاضافة لا التحلية بأل ؛ وهو لأبي البقاء صالح بن حسين الجعفري (؟) ولعله اسم مستعار .

٢ — وجاء في ص ٦٧ ذكر « ترتيب مسائل علي بن جعفر » وان فيها من فتاوى الطوسي وسلار وابي الصلاح وابي ادريس قلت : المعروف « ابن ادريس » لا « ابو ادريس » وهو الشيخ الفقيه فخر الدين محمد بن احمد بن ادريس الحلي العالم المشهور المتوفى سنة ٥٩٨ هـ عن خمس وخمسين سنة ويعرف ايضا بابن ادريس العجلي .

٣ — وجاء في ص ٧٢ ان كتاب [تجارب الامم] للمسعودي والصحيح انه لأبي علي مسكويه ومن الناس من يسميه ابن مسكويه غلطاً .

٤ — وجاء في ص ١٠٥ [ترجمة روضة الشهداء] وانها بالتركية للشاعر الاديب الملقب بالفضولي البغدادي محمد بن سليمان المتوفى سنة ٩٧٠ ، وان المترجم سمى الترجمة [حديقة السعداء] وليس في هذا بيان للغة التي الفت فيها (روضة الشهداء) . قلت : جاء في كشف الظنون في باب الحاء ما هذا نصه حديقة السعداء : تركي لمحمد بن سليمان الشاعر المعروف بالفضولي البغدادي المتوفى سنة ٩٦٣ ثلاث وستين وتسعمائة (١) جمع فيه وقعة كربلا من كتاب روضة الشهداء وغيره ورتب على عشرة ابواب . ثم قال في [روضة الشهداء] من باب الراء : (روضة الشهداء) فارسي لحسين بن علي الكاشفي المعروف بالواعظ البيهقي المتوفى سنه (٩١٠) عشر وتسعمائة ، وترجمه الفضولي محمد بن سليمان البغدادي المتوفى سنة (٩٧٠) سبعين وتسعمائة ؛ وسماه [حديقة السعداء] قال فيه : اقتديت بروضة الشهداء في اصل التأليف والحقت الفوائد من الكتب فكان كتابا مستقلا وقال بعد ذلك :

وترجمه ايضا الجامي المصري المتوفى سنة ... وسماه [سعادت نامة] قال : اقتفيت اثره غير اني اوردت الآيات والأحاديث في خلال الحكايات وزينته بالسجع والمقطعات من شعري وقواعد ترتيبه على عشرة ابواب [الاول] في ابتلاء بعض الانبياء [الثاني] في ابتلاء النبي — ص — [الثالث] في وفاته [الرابع] في احوال فاطمة الزهراء — رض — [الخامس] في احوال علي — رض — (السادس) في احوال ابنه الحسن [السابع] في مناقب الحسين « الثامن » في احوال مسلم (٢) وعقيل « كذا » . « التاسع » في شهادة الحسين — رض — « العاشر » على فصلين الاول في وقائع اهل البيت والثاني في عواقب امور القاتلين .

ثم ان ترجمة روضة الشهداء اعني « حديقة السعداء » لفضولي طبعت ببولاق سنة ١٢٧١ هـ ، ومن هذا يعلم ان قد فات المؤلف الفاضل الاشارة الى كون روضة الشهداء بالفارسية والى كونها ترجمت مرة ثانية والى كون ترجمة فضولي مطبوعة بمصر . وقد اشار في تلخيص روضة الشهداء ص ٤٢٢ الى انها لحسين الكاشفي .

٥ — وذكر في ص ١٤٩ ترجمة ابي حيان التوحيدي ، ولم يكن لأبي حيان ذريعة الى الدخول في كتاب الذريعة .

٦ — وورد في ص ١٩٨ ، ان ابن ابي سارة ابا جعفر محمد ابن الحسن الرواسي الكوفي كان امامياً ، وتوفي في ايام الرشيد وكيف يحكم في امر رجل لم يدرك متأخري الأئمة كلهم ولا كان بعدهم ؟ وانما يجوز ان يقال انه كان شيعياً حسب ؛ اللهم اذا اعم الامامي .

٧ — وذكر في ص ٢١٩ « تحلة المشتاق » لأبي المظفر الابيوردي الاموي ؛ واستدل على كونه مستحقاً للدخول في كتاب الذريعة بما ذكره مؤلف امل الآمل من اخباره ؛ وبما

(١) قدمنا ان وفاته حدثت سنة [٩٧٠] فالظاهر ان المؤرخين اختلفوا فيها . ترجمة

(٢) لعله اراد مسلم بن عقيل .